

* خصائص الدروس الأخلاقية لآية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي



* خصائص الدروس الأخلاقية لآية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي :

يمتاز الدرس الأخلاقي لسماحته ببعض الخصائص مقارنة بالدروس الأخلاقية في الحوزات العلمية وبنوعها الثاني من قبل العديد من الأساتذة، ومن هنا يتضاعف حضور الطلبة أيام الأربعاء التي يبادر فيها الأستاذ الفاضل إلى الوعظ والإرشاد، ويمكن تلخيص خصائص دروسه الأخلاقية في ما يلي:

1- تلقى المباحث الأخلاقية عادة يوم الأربعاء في ختام الدروس، غير أن سماحته يلقونها بداية الدرس، ثم يواصل الدرس، ولا يخفى تأثير هذا الأسلوب أكثر من سابقه.

2- إنَّ مدَّة الدروس الأخلاقية من النوع الثاني قليلة؛ أي أنَّ الأساتذة لا يخوضون في المباحث الأخلاقية في ختام الدرس لأكثر من دقائق، بينما يفرد الأستاذ الجليل نصف وقت الدرس وربَّما ثلثيه للوصايا الأخلاقية.

3- إنَّ الأساتذة الأجلاء الذين عرفهم القاصي والداني بالنظام والدقَّة حتى عُدَّوا قدوة وأسوة في ذلك، يراعون هذا النظام في أبحاثهم الأخلاقية، بينما تحظى عادة أبحاث سماحته الأخلاقية بنظم خاص موضوعي أو ترتيبي. ومن هنا طرح الكلمات القصار للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله من تحف العقول لسنة، ثم تابع لسنة أخرى مبحث التقوى من زوايا مختلفة، وجعل قصار كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام في تلك السنة موضوع أبحاثه الأخلاقية.

4- عادة ما يثير سماحته بعض القضايا السياسية المهمَّة أثناء أبحاثه الأخلاقية، حيث يخوض في كل جلسة إن دعت الضرورة وفي الدقائق الأخيرة في بيان وتحليل الأمور السياسية المهمة للأسبوع.

5- لا يقتصر سماحته في أبحاثه الأخلاقية على الرسالة الخلقية للآية أو الرواية، بل إنَّ كان هنالك سؤال وشبهة أو تناقض ظاهري بين سائر الآيات والروايات خاص في تفاصيله وشرحه بدقَّة

???? المصدر : من مقدمة كتاب قياسات من السيرة العلوية